السفير

السبت 15-10-2016 العدد 13489

12

كتاب يتحول أعمالاً فنية.. تحية للصحافيين

أضيئت أنوار الصالة الكبيرة (قاعة القراءة) في المكتبة الوطنية في الصنائع على إبداعات فنية نسجت من رحم كتاب «قرن من الصحافة 1858- 1958»، وهو الكتاب الذي ولد في العام 2010 لكنه لم يوزع بسبب خطأ في ترقيم الصفحات.

بعد ست سنوات قضاها على الرفوف وفي الأدراج، عاد الكتاب ولكنه صار أشغالا فنية صنعها فنانون لبنانيون، باقتراح من رئيسة المكتبة رندة الداعوق، وبالتعاون مع غاليري جانين ربيز، في معرض حمل عنوان «بتصرف» ويستمر إلى 13 تشرين الثاني المقبل، ويفتح أبوابه من الثلاثاء إلى الأحد من الحادية عشرة صباحا وحتى السادسة مساء.

أكثر من 500 نسخة من الكتاب تم توزيعها على 55 فنانا ليتعامل كل منهم مع الكتاب على طريقته، بات لكل عمل اسمه. فكانت «الذاكرة» مع رافي يادالليان الذي جعل غلافه نصف وجه مع الإبقاء على لونه الرمادي، فيما كان «كتاب الصحافة 2016» مع ليا زيادة، عبارة عن صفحات بألوان فاقعة أحمر وأزرق وأصفر...

أمام مدخل الصالة، طاولة وضع عليها مجسم غريب. «كان في كلمة» هو الاسم، بيضاوي الشكل، أحمر داكن، شعيرات سميكة على الظهر منحنية، طرية وعبارة «رجاء، لا تلمس» تمنع أي محاولة للاطلاقه. بدا كمخلوق فضائي بلا وجه يطل على الحاضرين، وكأنه قد دفن رأسه خجلا من نظرات زوار الصالة.

توضح الفنانة تمارا براج صاحبة هذا العمل الفني أن «المجسم يصور التحولات التي تعتبر من صفة الصحافة، واللون الأحمر الداكن يعبر عن العنف والخطر الذي يواجهه أي صحافي».

على الحائط إلى يمين الصالة، عمل آخر بتوقيع الفنانة داليا بماسيري اسمه «الليبراليون» وهو عبارة عن كفوف «لاتكس» محشوة بأوراق الكتاب وقد اتخذت شكل مجموعة من الكفوف البشرية ترمز إلى أنامل الصحافيين وأكفهم، ويحمل كل كف منها كلمات: «بيروت... الأحرار... العصفورية... المحبة... وأسماء صحف وعبارات أخرى». تقول داليا: «اللوحة تحية إلى الصحافيين الأبطال وإن الكلمات الصامدة مجتمعة معا تنجب معاني جديدة».

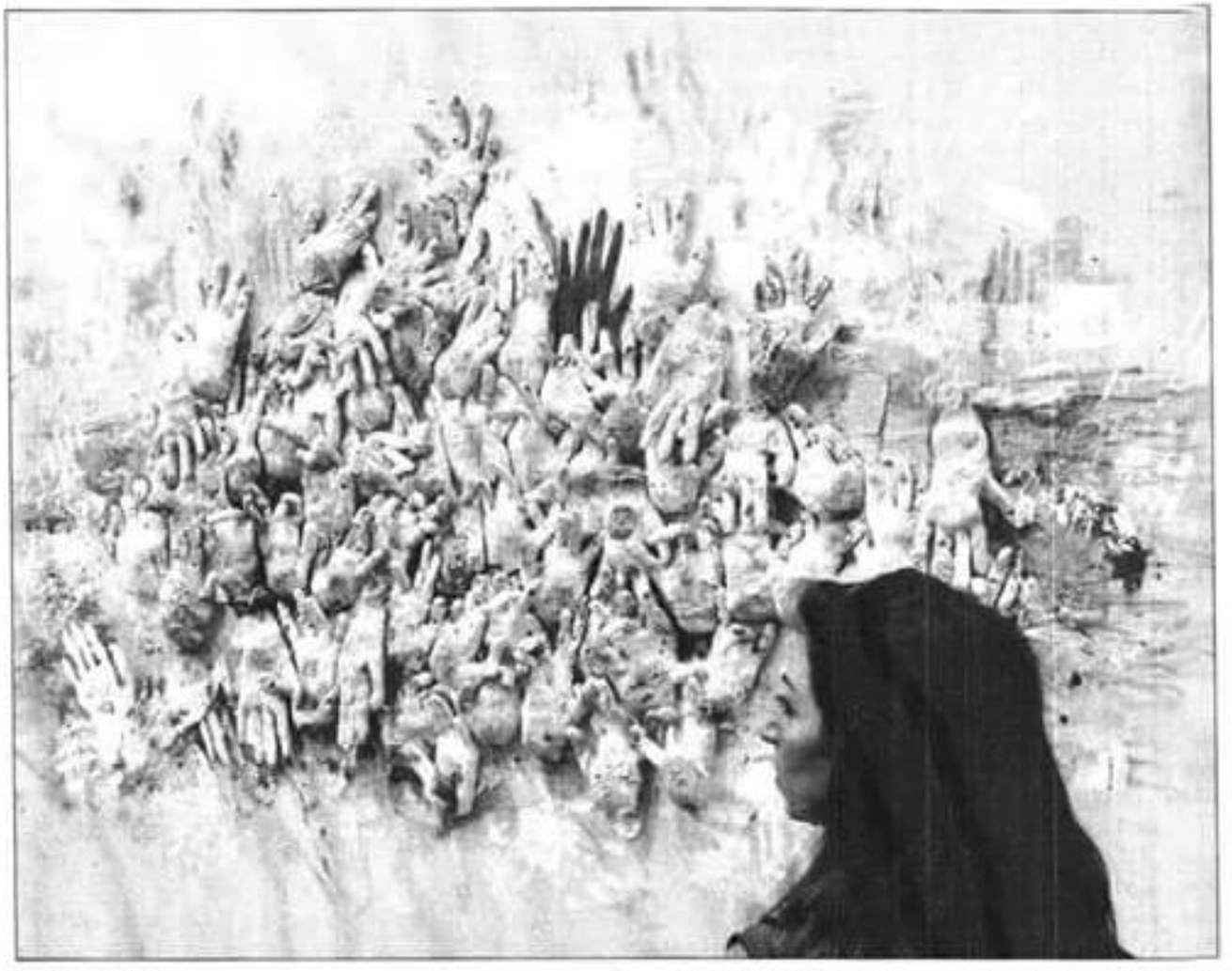

عمل فني قُدّم في معرض «بتصرف» في المكتبة الوطنية في الصنائع. (هادي ابو غليوم)

المعرض لقي اشادة من وزير الثقافة ريمون عريجي الذي افتتحه، بحضور السيدة لما سلام، السيدة منى العراوي، وحشد ثقافي، وخص بالتحية «المؤسسة اللبنانية لدعم المكتبة الوطنية على مساندتها الدائمة لعمل المكتبة». وثمن عاليا «العمل والجهد الكبيرين من فريق عمل المكتبة في الحفاظ على مقتنياتها وتطوير عملها ومشاركة الفنانين والتبرع باعمالهم لدعم المكتبة، مشددا على «ان وزارة الثقافة لديها رؤية شاملة لتطوير عمل المكتبة الوطنية».

لور أيوب